الجمهورية الجزائرية الدهقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج

ـ البويرة ـ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

Université akli mohand oulhadj – bouira-

Tasdawit akli muhend ulhag- Tubirett-

Faculté des lettres et des langues

الصورة البيانية في سورة يس

دراسة أسلوبية بلاغية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي LMD

إعداد:

ـ بن يوسف فاطنة

ـ دراجي كريمة

إشراف:

ـ ملوك رابح

السنة الجامعية: 2013/2012

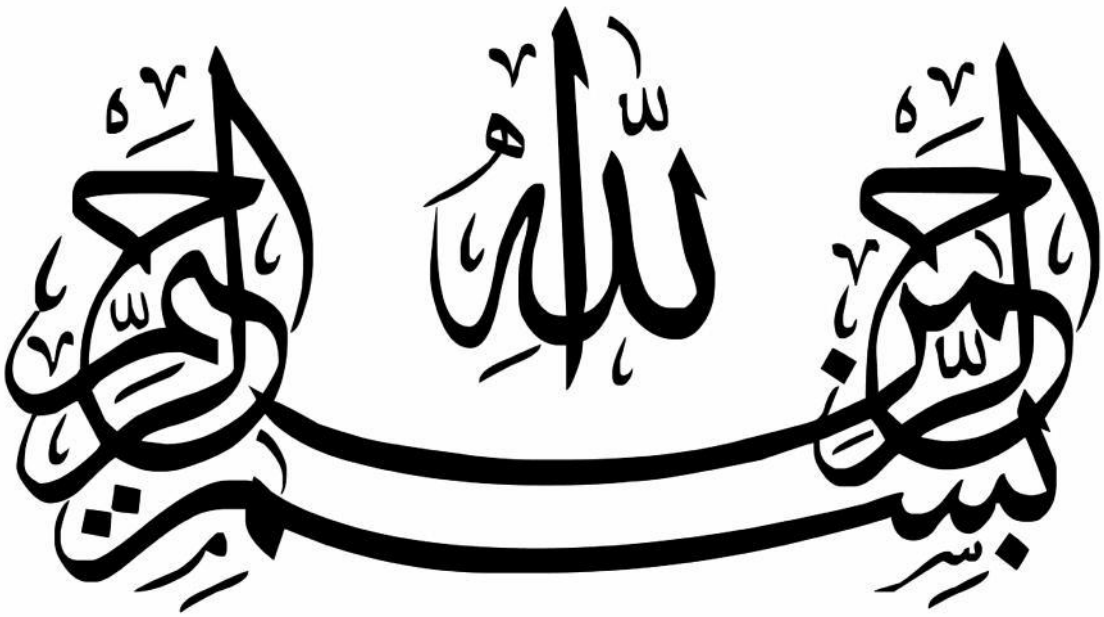
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله والصلاة والسلام على أفضل خلق الله وعلى صحبه ومن والاه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

يسعدني أن أهدي هذا العمل إلى منبع الحب والحنان وإلى من بجوارها أشعر بالأمان، ومن أوصى الله بها بالبر والإحسان، وساندني دعاؤها في الامتحان إنها أمي حبيبتي

ية التي سيبقى قلبي يشعر دوما بالإمتنان.

كما لا يفوتني أن أقدم كل التقدير والاحترام إلى من رعاني ورباني وكان مصدر إلهامي ووقف بجانبي وساعدني حتى أحقق كل أمالي وأحلامي، والدي العزيز الغالي.

كما أقدم بالغ الشكر إلى أخوتي أحمد صاحب القلب الطيب والصدر الحنون.

علي: صاحب العقل الراجح والمواقف الحاسمة.

جمال: ذي الإبتسامة الدائمة والوجه البشوش.

إبراهيم: شقي العائلة الذي يملئ البيت بهجة وسرور.

ولا أنسى شقيقتي وتوأم روحي والمطلعة على جميع أسراري أختي عقيلة.

والشكر موصول إلى رفيقاتي دربي وأخص بالذكر: نادية، فاطمة، زكية، شهيرة، دليلة وأمينة بن يوسف، أحلام.

وإلى كل من ساهم في تعليمي من الابتدائي حتى الثانوي وعلى رأسهم الأستاذة شاوش التي لم تبخل عليّ في انجاز هذا العمل وفي الأخير أقدم كل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور رابح ملوك.

كريمة

إهداء

بسم الله خير كلام به أستهل
وبالمصطفى أبدأ قولي لعلي بقدوته أستدل
فتحيتي لكل من وقف بجنبي ومنحني الأمل
أولها لسيدتي قلبي أحسن الرفق بل أفضل
أمي ملكة روحي اليوم والغد وفي المستقبل
عجزت كلمات عن وصفها ومدحها ولو بالأقل
وقولي لها أنتي عزي ومجدي وفخري الأمثل
وما عسايا أقول عن سند كان لي بنيان مكتمل
أب لم ولن أجد أروع منه ولا أحن
وإن خالفت قولي فأعطني رأيك وتفضل
وخير أخواتي بالورد تحياتي لهم أنقل
أمينة هجيرة وسمية مساندات لي في كل مشكل
عمر ومحمد أفضل إخوة غيرهم لا لن أقبل
فطيمة وزجها محمد ثقة وفخر ليس أحد مثلهم ولا أنبل
وأنفال ابنة أختي لك أحلى تحية معبقة بروائح الورد والقرنفل
وإلى من قاسمتني وسادتني تعبي حتى انتهى البحث وأكمل
"كريمة"

وإلى صديقاتي وإلى كل من يعرفني تحية حب لهم وقبل
زهيرة، ليلى، نادية، أحلام، حدة، إيمان، زينب، نادية، مريم، سارة، نبيلة، مباركة، ابتسام،سعاد، لويزة، صليحة، هاجر، فوزية وعقيلة.
وإلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي أهدي لهم هذا العمل وإلى أروع أشرف على هذا العمل الأستاذ الدكتور رابح ملوك.
وأختموا قولي هذا وأرفع دعائي لله به أسأل
أن يجعل هذه المذكرة ثمرة جهدي من فرد إلى فرد تنقل.

فاطنة

مقدمة

مقدمة:

يعتبر القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر، ومثلها الأعلى الذي يجب أن يتخذه كل عربي مسلم مصدرا رفيعا لإثراء رصيده اللغوي كما يمكّنه من إدراك أسرار العربية في البيان وخصائصها في التعبير، فالله تعالى أودع في كتابه أسرار البيان وجعله علما على معالم الهدى ورسالة خالدة على مرّ الزمان، تحدى به الناس على اختلاف ملكاتهم وتعدد قدراتهم ليظل آيته المعجزة وهداه المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه.

ولو أردنا التحدث عن بلاغة القرآن لأتينا للبحث فيها من عدة وجوه فننظم في ألفاظه من جهة وفصاحته ودلالته في تصوير المعاني وإيصالها إلى الأذهان من غير تعسف ولا التواء من جهة أخرى لذا فهو يتضمن المبادئ العقائدية التي تشكل مرجعية الإنسان المسلم في الوجود وتحدد علاقته بالله وبأخيه الإنسان وبالكون من حوله، والبعد اللغوي الذي يعمل على صياغة قيمه وتعاليمه الربانية صياغة لغوية عربية، وبعده التواصل على العمل وابتكار أساليب تواصلية فعّالة، أما بعده الجمالي الذي شدّ اهتمام الدارسين البلاغيين لما فيه من التشبيه الرائع والأمثال البارعة والاستعارات الطريفة والمجازات اللطيفة الكنايات المنقطعة النظير والتعويض الذي يقتضيه المقام، كما أنه يورد القصة في أوفر درجة من حسن البيان ويعيدها في سورة أخرى على حسب ما يقتضيه الوعظ، فمثلا جاءت آيات القرآن بأنباء عن الأمم السابقة ومن أنباء القرآن ما يكون مستقلا وما يكون على شكل رواية في أحلام.

وعليه يمكننا القول أن البناء القرآني والمتميز بالجلال والكمال والاتساق والانسجام لا نعتقد أنّنا سنجد نصا أدبيا كان أم نثريا تطرأ فيه كل الخصوصيات وخاصة البيان.

ونظرا لأهميته في فهم الخطاب فقد تعددت الاجتهادات اللغويين والمفسرين في استخراج واستنباط أسرار القرآن الكريم، حيث ظهرت دراسات جديدة وترجمات للقرآن أدت إلى التعريف بالمعاني القرآنية وإخراج نصوص كما هي مجمعة عليها، ومعاملتها

كسائر النصوص الأخرى، وهو الذي لا ينبغي السكوت عنه بأي حال من الأحوال لذا ينبغي علينا إبراز معجزاته وبيانه، وأنه كتاب الله المعجز المنزل، لذلك وجّهنا دراستنا على سورة من سور العظيمة الكريمة فوقع الاختيار على سورة يس، وحاولنا تطبيق البيان عليها ودراستها أسلوبيا وبلاغيا، والإشكالية التي يمكننا طرحها هي: ما المقصود بالبيان؟، وما هي أقسامه في سورة يس؟.

وقد عالجنا هذا البحث ضمن خطة تتكون من مقدمة وفصلين الفصل النظري: تناولنا فيه العلاقة بين البلاغة والأسلوبية بالنص القرآني، عرفنا البيان عند العرب كما سلطنا الضوء على بعض علماء الغرب والذين تناولوا البيان بالأخص الاستعارة إذ يعدونها عماد البيان وبيّنا أقسامه بالترتيب وذلك اعتمادا على أراء البلاغيين القدامى.

أمّا الفصل التطبيقي: فقد تناولنا فيه التعريف بالسورة الكريمة "يس"، وأهم مقاصدها، وتسمية السورة وفضلها وتناولنا بعض التفسيرات لأفاضها.

وقمنا باستخراج الصور البيانية ودراستها بلاغيا وأسلوبيا.

والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، ففي الجانب النظري عمدنا إلى وصف الظواهر البيانية، أم فيما يخص الجانب التطبيقي منه فقد قمنا باستخراج تلك الظواهر وتحليلها.

وفي الأخير نشكر المولى عز مجل الذي وفقنا لهذا العمل المتواضع ونسأله سبحاه وتعالى أن يجعل خالصا لوجهه ونتقدم بالشكر إلى كل من كان عونا لنا لتجاوز عقبات هذا البحث.

مدخل

مدخل: علاقة البلاغة الأسلوبية بالنص القرآني:

إنّ القرآن الكريم هو كتاب الله البليغ المعجز الذي أرسله الله تبارك وتعالى على رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وسلم بوساطة الوحي جبريل ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وقد جاء القرآن بليغا ومعجزا ليتحدّى بذلك فصاحة العرب الكاملة وبلاغتهم التامة.[1]

ولقد أورد "الجاحظ" في كتابه " البيان والتبيين" أنّ البلاغة عند علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يتمثل في الكشف عن المعنى وإيضاح الغامض وسهولة العبارة، حيث يقول: "البلاغة إيضاح الملتبسات بالأسهل ما يكون من العبارت"[2].

وأوّل من أطلق لفظة البلاغة على بعض رسائله المبرد (ت285) وممّا جاء في رسالته المسماة بهذا الاسم قوله "إنّ حق البلاغة إحاطة القول بالمعنى، واختيار الكلام، وحسن النظم حتى تكون الكلمة مقاربة أختها معاضدة شكلها وأن يقرب بها البعيد ويحذف منها الفضول".[3]

ولقد ذهب الخطيب القزويني (ت739) إلى إعطاء تعريف للبلاغة: وتعني بلاغة الكلام "مطابقة لمقتضي الحال مع فصاحته" كما أنّه تحدث عن بلاغة المتكلم والتي يحددها بقوله "هي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ"[4].

ومن كتب الدراسات النقدية التي قامت على أسس البلاغة كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري (ت395) حيث تطرق في الباب الأول الذي عقده للابانة عن موضوع البلاغة وحدودها وينوه بشأنها، ويقرر أن العلم بها ضروري لمعرفة إعجاز القرآن الكريم، ولتربية الذوق الأدبي والتمييز بين جيد الكلام ورديئه " إنّ الابانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والفصاحة مبثوثة في تضاعيفه ومنتشرة في أثنائه فهي

---

[1]– محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر ط1،، بيروت، 2007، ص74.

[2]– نقلا عن عبد القادر حسين، فن البلاغة ،غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص39.

[3]– نقلا عن غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، ط2، بيروت، 1995، ص56.

[4]– الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مطبعة على صبيح وأولادة، ط2، بيروت،1971 ، ص72.

ضالة بين الأمثلة لا توجد إلاّ بالتأمل الطويل والمتصفح الكثير فرأيت أن أعمل كتابي هذا مشتمل على جميع ما يحتاج إليه في صنعة الكلام نثره منظمه"[1].

وقد قسم الخطيب القزويني البلاغة إلى ثلاثة أقسام وانبثق عنها ثلاثة علوم هي:

1. **علم المعاني:** وهو ما يحترز به من الخطأ.
2. **علم البيان:** وهو ما يحترز به عن التعقيد المعنوي.
3. **علم البديع:** وهو ما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقية على مقتضى الحال وفصاحته.

ولم يخرج من جاء بعده من المتأخرين عن هذا التقسيم وأصبح مصطلح البلاغة يشتمل هذه العلوم الثلاثة جميعا.[2]

1. علم المعاني:

أوّل من سمّاه بهذه التسمية ووضعه هو عبد القاهر الجرجاني (ت471) في كتابه "دلائل الاعجاز في علم المعاني" وهو ذلك العلم الذي يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو الطريق الذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية وفيه تحترز من الخطأ في تأدية المعنى المراد، فتعرف السبب الذي يدعو إلى الإيجاز والأطناب والفصل و الوصل[3].

2. علم البيان:

عرفه الخطيب القزويني بأنّه "علم يراد به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[4] والمقصود بإيراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه

---

[1]- أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر، تح على محمود البحاوي، دار الفكر العربي، ط2، بيروت، 1986، ص5.

[2]- غازي يموت، عن أساليب البيان، ص57.

[3]- فيصل طحمير،البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، د ت، ص28.

[4]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص120.

وأن يجري فيها التعبير بمجموعة من التراكيب تتفاوت في الدلالة من الوضوح سواء أكانت هذه التراكيب من قبيل التشبيه أو من قبيل المجاز أو من قبيل الكناية.

وقد سلك القزويني في تعريفه للبيان مسلك السكّاكي مع شيء من التّغيير فالسكّاكي ينظر فيه إلى اعتبار المطابقة لمقتضى الحال على حسب تعريفه ولكنّه جاراه في أنّ اختلاف طرق الدلالة يكون في حدود وضوح الدلالة.[1]

ولقد أورد عبد المتعال الصعيدي في كتابه البلاغة العالية تعريف البيان عند العلوي الطرّاز "أنّ المفهوم من علم البيان هو الفصاحة وهي غير مقصورة على الكلّم المفردة دون المركبة فلا يبعد أن يدخل مثل هذا عنده في علم البيان".[2]

3.علم البديع:

وهو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا وصلاوة وتكسوه بهاءا ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال مع الوضوح على المراد لفضا ومعنا. [3]

عرّفه ابن خلدون فقال "هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التّنميق إمّا بسجع يفصله أو تجنيس يشابه بين ألفاظه أو ترصيع يقطع أوزانه بالتّروية عن المعنى المقصود بإبهام معنى أخفي منه لاشتراك اللفظ بينهما أو طباق بالتقابل بين الأضداد وأمثال ذلك"[4]

وبذلك تنقسم المحسنات البديعية إلى نوعين:

المحسنات اللفظية و التحسين فيها يكون راجعا إلى اللفظ، المحسنات المعنوية ويكون التحسين فيها راجعا إلى المعنى.

---

[1]- عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية في علم البيان، مكتبة الآداب، ط1، بيروت، 2000، ص14.

[2]- المرجع نفسه، ص17.

[3]- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، دار النهضة، بيروت، دت، ص7.

[4]- نقلا عن المرجع نفسه، ص7-8.

وبهذا يمكن القول أنّ علم البلاغة هو علم شريف عظيم الشأن لذا فقد اهتم الكثير من الباحثين بدراسة ما يتعلق بالنص القرآني من فهمه واجتلاء محاسنه التي عجز البلغاء عن مجاراتها والإتيان بمثلها[1].

أمّا الدراسات الأسلوبية للنص القرآني فأنّها تشكل حقلا خصبا، وذلك لكثرة الدراسات التي تناولتها قديما وحديثا، ولعلّ ذلك نابع من طبيعة التشكيل المعرفي والأسلوبي لهذا النص علاوة عن كونه نصا تحدّى به الله عزّ وجلّ الناس على أن يأتوا بمثله.

وأوّل من استخدم هذا المصطلح (الأسلوبية) هو "نفاليس" والذي كان يختلط عنده بالبلاغة ثم توالت تحديدات الأسلوبية فيما بعد، وخضعت إلى منظورات مختلفة[2].

ولقد أورد "غازي يموت" في كتابه "علم أساليب البيان" قول "عدنان ابن ذريل" في مقالة له عن الأسلوبية "الأسلوبية أو علم الأسلوب علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية و الشعرية فيميزه عن غيره".[3]

وتعتبر الدراسات الأسلوبية و البلاغية الحديثة محاولة تصبّ في منحى التجديد و التعويض و التبديل، وذلك لأنّ الدراسات الأسلوبية الحديثة التي قام بها نفر من أهل العربية وقبلهم كثيرون من الأجانب، تلك الدراسات التي عكست نوعا من الاختلاف في النظرة إلى البلاغة وظلّت تقرّ بما للبلاغة من ضرورة وأهمية[4].

ويجمع الكثير من الدارسين على أنّ كلمة أسلوبية لا يمكن أن تكون بشكل مرض، وقد يكون هذا راجع إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق

---

[1]- محمد ابن على الجرجاني، الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة، تح، عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة،1997، ص6.

[2]- حسن ناظم، البنى الأسلوبية "دراسة في أنشودة المطر للسيّاب ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، بيروت، 2002، ص25.

[3]- غازي يموت، علم أساليب البيان، ص54.

[4]- المرجع نفسه، ص58.

عليها. و من ثمّ يمكن تقديم تعريف آخر للأسلوبية على أنّه فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات اللغوية التي يقوم بها المحدثون و الكتاب في السياقات الأدبية وغير الأدبية[1].

وقد تحدث عبد السلام المسدي في كتابه الأسلوب و الأسلوبية فقال "تعمل على تتبع بصمات الشحن في الخطاب عامة، وتعني بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية، وتقف نفسها على استقصاء الكثافة الشعورية التي يشحن بها المتكلم خطابه في استعماله النوعي....وتبرز المفارقات العاطفية، كما تبرز كذلك القيم الجمالية والاجتماعية و النفسية، فهي إذا تتكشف أولا بالذات في اللغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفني."[2]

ويذهب جورج مونان إلى أنّ أية أسلوبية لابدّ أن ينتهى بها المطاف إلى البلاغة، وأنّ أيّة نظرية أسلوبية لا تفسر لماذا كل أسلوبية تصبح بلاغة ولا تكون بلغت المنابع الحقيقية لسر الأسلوب.[3]

وقد تحدث عدنان بن ذريل على "أنّ البلاغة كمصطلح فنّي أدبي حديث تشمل الأسلوب وعلمه إلاّ أنّها إلى جانب ذلك تتضمن الطاقة الأدبية أو الملكة أو المقدرة على التعبير عن الأديب... وبالفعل إذا نحن قارنا بين مصطلحي بلاغة وعلم الأسلوب لوجدنا أنّ مصطلح البلاغة يضعنا أمام ملكة التعبير الأدبي كما يضعنا أمام أصول الأدب وجماله"[4].

---

[1]- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤيا و التطبيق، دار الميسرة، ط1،عمان،2007، ص35.

[2]عبد السلام المسيدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط5، بيروت،2007، ص34.

[3]- غازي يموت، علم أساليب البيان، ص57.

[4]- المرجع نفسه، ص59.

الفصل الأوّل

الصورة البيانية

المبحث الأوّل: مفهوم الصورة البيانية

1. مفهوم الصورة البيانية عند اللغويين العرب
   أ. تعريف علم البيان
   ب. تعريف الصورة البيانية
2. مفهوم الصورة البيانية عند الغرب

المبحث الثاني: مباحث علم البيان

1. التشبيه
2. الاستعارة
3. الكناية
4. المجاز

المبحث الأول: مفهوم الصورة البيانية:

1. مفهوم الصورة البيانية عند اللغويين العرب:

أ. **تعريف علم البيان:**

لغة واصطلاحا:

لغة: جاء في لسان العرب أنّ البيان ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء إتضح، فهو البيّن، والجمع أبيناء مثل هيّن وأهيناء.

والبيان: الفصاحة واللّسن كلام بيّن فصيح و البيان الإفصاح مع ذكاء والبيّن من الرّجال الفصيح.

وقد وردت كلمة البيان ومشتقاتها في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى اله عليه وسلم وروى ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال" أن من البيان لسحر، وأنّ من الشعر لحكمة.[1]

وقوله تعالى:" خلق الإنسان علمه البيان"(سورة الرحمان الآية4).

أمّا في العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي فنجد:

البيان: معروف وبان الشيء وأبان وتبيّن وبيّن واستبان و البيّن من الرّجال الفصيح وقال بعضهم رجل بيّن وجهير.[2]

وقد ورد مفهوم علم البيان في معجم رائد الطلاب بأنّه "علم يراد به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[3]

وحدد البيان عند علماء البلاغة بتعريفات عدّة إلاّ أنّها وإن اختلفت تعابير بعضها عن البعض الآخر لفظا إلاّ أنّها تكاد تتفق في المعنى فالبيان هو "علم يعرف به إيراد

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة بين، دار صادر، لبنان، 2005.

[2]– الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، لبنان،د ت،ص176.

[3]– جبران مسعود، رائد الطلاّب ، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1998، ص194.

المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه و بالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد.

وبذلك فهو علم أساليب البيان وهذه الأساليب قد تكون صورة من الصور التشبيه أو المجاز أو الكناية. [1]

أما التعريف الاصطلاحي للبيان لم نتوسع فيه لأننا تطرقنا إليه في المدخل وهذا تفاديا للتكرار.

ب. **تعريف الصورة البيانية:**

لغة: صوّر في أسماء الله تعالى المصوّر وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئته مفردة، يتميز بها على اختلافها وكثرتها.

يقول ابن سيده " الصورة في الشكل، قال فأما ما جاء في الحديث من قوله" خلق آدم على صورته" يتحمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدرها."[2]

اصطلاحا: الصورة البيانية هي التعبير عن المعنى المقصود بطريقة التشبيه أو المجاز أو الكتابة أو تجسيد المعنى.[3]

والصورة عند عبد القاهر الجرجاني معناها "الخلاف بين بيتين من الشعر مشتركين في المعنى.[4]

---

[1]–ى غازي يموت، علم أساليب البيان، ص85–83.

[2]– إبن منظور، اللسان العرب، مادة صور.

[3]– مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2،بيروت، 1984، ص203–204.

[4]نقلا عن المرجع نفسه، ص204.

2. مفهوم الصورة البيانية عند الغرب:

لقد تطرّق الكثير من الدراسين والباحثين بالدراسة و التحليل إلى البيان، إلاّ أنّ أهم ما يشغل الدارسين للّغات الإنسانية حاليا الاستعارة، فهي موضع اهتمام من قبل السانيين وفلاسفة اللغة و المناطقة.[1]

ونتيجة لهذه الاتجاهات المختلفة فإنّ النظريات حول الاستعارة وتأويلها تنوعت واختلفت منها:

النظرية الأبدالية: وأهم مرتكزاتها أنّ الاستعارة لا تتعلق إلاّ بكلمة معجمية واحدة بقطع النّظر عن السياق الوارد فيه وأنّ كل كلمة يمكن أن يكون لها معنيان: معنى حقيقي ومعنى مجازي وأنّ الاستعارة تحصل باستبدال كلمة حقيقية بكلمة مجازية وهذا الاستبدال مبني على علاقة المشابهة الحقيقية أو الوهمية إنّ هذه المرتكزات المستخلصة من تنظيم البلاغين الغرب ولعلّ هذه النظرية الابدالية هي أكثر وضوحا للعيان والأذهان فيما يسميه البلاغيون العرب بالاستعارة التصريحية المطلقة التي يصرح فيها بلفظ المشبه به الذي هو اسم الجنس ومن ثم يمكن القول أنّ الشّرط الأساسي لوجود الاستعارة هو الانسجام لأنّ العالم الذي نعيش فيه متجانس وهذا يوضح سبب سهولة الانتقال من مكان الى أخر ومن جزء لأخر.

ويضع بالمرPALMAR: الاستعارة في مركز وسط بين المعرفة الخفية و المعرفة العلمية ويرى أنّ "الاستعارة تعد أداة تستعمل لابراز المعنى الأصلي ونقله وتحويله إلى جديد."[2]

ويرى جورج لكوف ومارك جونس وهما من مناصري النظرية الجشطالتية أنّ "الاستعارة تستعمل لتجاوز المعنى المفرد المعروف ونقل بعض خصائصه إلى ميدان تطبيقي غير معروف، وليست هذه المقولة إلاّ خلاصة لآراء الجشطالتية و المعرفة

[1]– محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، دار البيضاء للطباعة و النشر، ط3، بيروت، 1992، ص81.

[2]– المرجع نفسه، ص83.

حول الاستعارة التي ترى فيها وسيلة معرفية التنظيم المحيط ذهنيا للعيش فيه والتفاعل معه والتواصل بنجاح فيه".

المبحث الثاني: مباحث علم البيان

1. التشبيه:

تعريف التشبيه

أ. **لغة:**التمثيل أو المماثلة يقال شبّهت هذا بهذا تشبيها والشّبه والشبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء بالشيء ماثله، وبينهم أشباه أي أشياء يتشابهون فيها وشبّه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره وفيه متشابه من فلان أيّ أشباه[1].

ب. **اصطلاحا:** للتشبيه تعريفات كثيرة ترمي إلى إيضاحه وبيان حدّه وهذه التعريفات وإن اختلفت لفظا إلاّ أنّها متفقة معنا، لذا يعتبر الركن الأوّل من أركان علم البيان والملاحظ أنّه كثير الورود في كلام العرب، ويمكننا القول أن التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في وجه أو أكثر من الوجوه، أو في معنى أو أكثر من المعاني[2].

أو بعبارة أخرى إلحاق أمر بآخر في معنى مشترك بينهما أداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدّرة تقرّب بين المشبه أو المشبه به في وجه الشبه[3] والتشبيه يتطلب مهارة خاصّة لدى صاحبه بحيث يكون خاضعا لصحوة العقل لا لصحوة النّفس، ويرى كثير من البلاغيين على أنّ القدرة الفنية إنّما تكمن في اصطياد وجه الشبه واقتناص مقارنات بين طرفي التشبيه[4]، ولتوضيح مفهوم التشبيه نبرز بعض تعريفات البلاغيين القدامى.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة شبه.

[2]– غازي يموت، علم أساليب البيان، ص94.

[3]– عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية ، ص19.

[4]– عبد الخالق الربيعي، البلاغة العربية، وسائلها وغاياتها ، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987،ص248.

يقول أبو هلال العسكري (ت 395هـ): " التشبيه الوصف بأنّه الموصوف ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه وذلك لقولك "زيد شديد كالأسد" فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة وإلاّ لم يكن زيد في شدّته كالأسد على حقيقته"[1].

أمّا عبد القاهر الجرجاني: (ت 471) فيقول أنّ "التشبيه مجرد عقد مشابهة سيئة أو حسنة بين شيئين فقط" ويقول أيضا "إنّ التصور الشبه من الشيء في غير جنسه وشكله والتقاط مذاهب الإحساس لا يخفي موضعه من العقل"[2].

ومن خلال هذا نلاحظ أنّ التشبيه من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم، ويكون غرضه البيان والإيضاح وتقريب المعاني إلى الإفهام وتيسير اكتساب المعارف.

أنواع التشبيه:

1. **التشبيه المرسل:** وهو ما ذكرت فيه الأداة، وحذف وجه الشبه، وهو الذي قبل بطريقة عفوية، أيّ أرسل بلا تكلّف فذكرت أداة التشبيه بين الطرفين[3].
2. **التشبيه المؤكد:** هو ما حذفت منه الأداة، ويقصد بالمؤكد أنّ التشابه بين الطرفين أكيد[4] ويمتاز عن التشبيه المرسل من جهتين.
   أ. ما فيه من الإيجاز بحذف أداته.
   ب. أنّه يجعل المشبه مشبها به من غير واسطة أو أداة فيكون هو إياه[5].

3.التشبيه المجمل: هو ما لم يذكر فيه وجه الشبه[6]، ومثال ذلك قوله تعالى: "وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ " (سورة الرحمن الآية 24) حيث شبه

---

[1]– أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر، ص 239.

[2]– عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، دت، ص88.

[3]– يوسف أبو العدوس، الاستعارة والتشبيه، ص47.

[4]– يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، البديع، البيان ، دار الميسرة، ط1،عمان، 2007، ص145.

[5]– عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، ص63.

[6]– زبير الدراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،دت ، 2004، ص23.

"الجوار المنشئات" وهي السفن العظام بالأعلام وهي الجبال العظام كذلك، بينما حذف وجه الشبه فكما للأرض الجبال الرّاسيات العظام فإنّ البحر له المراكب الفخام العظام[1].

4. التشبيه المفصل: وهو أن يذكر فيه وجه الشبه[2].

5.التشبيه المقلوب: ويكون فيه المشبه به مشبها والمشبه مشبها به مثل قوله تعالى: ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ " (سورة البقرة الآية 275) ففي مقام أنّ الرّبا مثل البيع عكسو ذلك الابهام أنّ الرّبا في اعتقادهم أحلّ من البيع لأنّ الغرض هو الربح، وهو أثبت وجودا في الرّبا منه في البيع، فيكون أحق بالحلّ عندهم والأصل في الرّبا إنّما هو حلال لما فيه من تبادل المنافع والرّبا محرم لما فيه من ضرر[3].

6. التشبيه الضمني: هو نوع لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، وإنّما يلمح التشبيه ويعرف من قرينة الكلام ومضمونه[4].

7. التشبيه التمثيلي: هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه صورة منتزعة من مركب، كما أنه أبلغ التشبيهات فهو يحتاج إلى التركيز والفهم، حتى يتسنى استخراج الصور المنتزعة من أمور متعددة حسية كانت أو غير حسية"[5].

8. التشبيه البليغ: هو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه[6]، فإذا حذف الوجه والأداة معا أصبح التشبيه أكثر بلاغة لأنّ بلاغة التشبيه مبنية على ادعاء، وأنّ المشبه عين المشبه به وأضحى تخيّل الصفات المشتركة واسعا وأشدّ غموضا وإيحاء[7].
وإيحاء[7].

---

[1]– أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص245.

[2]– محمد بن علي الجرجاني، الإشارات والتنبيهات، ص6.

[3]– محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القران الكريم، ط1، بيروت، 1981، ص175.

[4]– يوسف أبو العدوس، التشبيه والاستعارة، ص51.

[5]– يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، ص151.

[6]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، البيان ، البديع، مكتبة الآداب، القاهرة، 1977، ص223.

[7]– غازي يموت، علم أساليب البيان، ص182.

ومنه يمكن القول أنّ للتشبيه أثر عظيم في التعبير عن المعاني ونقل الأفكار وإمتاع النفوس بالصور الأخيلة وتقريب الكلام إلى الذهن والسّمو به من أرض الواقع إلى فضاء الخيال[1].

2. الاستعارة

لغة: إستعار فلان سهما من كنانة: رفعه وحل له منها إلى يده والمستعير السمين من الخيل والمعار: المسمن والاستعارة والعارية، والعارية المنيعة".

وقال الأزهري: "وأمّا العارية والإعارة والاستعارة، فإنّ قول العرب فيها: هم يتعاورون العواريّ ويتعوّرنها بالواو، كأنّهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد"[2].

اصطلاحا: الاستعارة في الاصطلاح هي استعمال اللّفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة"[3].

ويوضّح عبد القاهر مفهومه للاستعارة: "الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فندع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به، فتغيّر المشبه، وتجريه عليه"[4].

وعرّفها أبو هلال العسكري فقال: " الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره"[5].

فالأساس الذي تقوم عليه الاستعارة هو التشبيه ولذلك عدّ أصلا وعدّت الاستعارة فرعا له، وقد خلط غير واحد من علماء البلاغة بينهما، فجعلوا بعض التشبيهات إستعارات، وبعض الاستعارات تشبيهات[1].

---

[1]– المرجع نفسه، ص183.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة عير.

[3]– غازي يموت، المرجع نفسه، ص287.

[4]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، تصحيح السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1981، ص53.

[5]– أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر، ص208.

أنواع الاستعارة:

تقسم الاستعارة إلى أقسام عدّة وهي:

1. الاستعارة التصريحية:

وهي التي حذف فيها المشبه، وأقيم المشبه به مكانه، وتسمى كذلك تحقيقية، لأنّ المستعار محقق حسّا[2].

2. الاستعارة المكنية:

وهي ما حذف فيها المشبه به، ورمز له بشيء من لوازمه، وتسمى كذلك التشبيه المضمر في النفس[3].

3. الاستعارة الأصلية:

هي ما كان اللّفظ المستعار، أو اللّفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق، سواء أكان اسم ذات مثل: "أسد" أو اسم معنى مثل: "القتل" أو اسم جنس حقيقة مثل إنسان[4].

4. الاستعارة التبعية:

هي مكان اللّفظ المستعار، أو اللّفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا[5]، وسميت "تبعية" لأنها تابعة لاستعارة أخرى في المصدر[1].

---

[1]– غازي يموت، علم أساليب البيان، ص240.

[2]–يوسف أبو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية، ص188.

[3]– غازي يموت، المرجع نفسه، ص256.

[4]– غازي يموت، المرجع نفسه، ص256.

[5]– يوسف أبو العدوس، المرجع نفسه، ص193.

وتقسّم الاستعارة بحسب ما يتصل بها من الملائمات وعدم اتصالها إلى:

- **المرشحة:** وهي ما قرنت بما يلائم المشبه فقط نحو: "نطق لسان الحال بكذا". بمعنى الانسان، فقد استعير لفظ المشبه به للمشبه وحذف، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "لسان"[2].
- **المجردة:**

أن يذكر مع المستعار له ما يلائمه مثل رأيت بحرا على فرس يعطي، فيعطي تجريد لأنّه يناسب المستعار له الذي هو الرجل الكريم[3].

- **المطلقة:**

هي التي لم تقترن بشيء يلائم المشبه ولا المشبه به أو قرنت بما يلائمهما معا"[4].

3. الكناية:

لغة: أن تتكلم بشيء، وتريد غيره، وكنّى عن الأمر بغيره يكنّى كناية" يعني إذا تكلّم يغير ممّا يستدل عليه.

قال ابن سيده: "استعمل سبويه الكناية فيه علامة المضمر وكنّيت الرجل بأبي فلان وأبا فلان على تعديه الفعل بعد إسقاط الحرف كنية وكنية"[5].

اصطلاحا: الكناية في الاصطلاح لفظ أطلق، وأريد به لازم معناه، مع جواز إيرادة ذلك المعنى"[6].

---

[1]- غازي يموت، المرجع نفسه، ص258.

[2]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص257.

[3]- محمد بن علي الجرجاني، الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة، ص201.

[4]- أحمد الهاشمي، المرجع نفسه، ص207.

[5]- ابن منظور، لسان العرب، من مادة كنى.

[6]- غبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، ص138.

ويوضّح عبد القاهر الجرجاني ذلك فيقول: "المراد بالكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني. فلا يذكره باللّفظ الموضوع له في اللّغة، ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه"[1].

واختصر الخطيب القزويني هذا فقال: "الكناية لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إيرادته معه"[2].

ومن المتقدمين من كان لا يفرق بين المجاز والكناية، وتعدّ الكناية نوعا من المجاز بالاستعارة، ذلك لأنّ كل موضع ترد فيه الكناية فإنّه يتجاذبه جانبا من حقيقة ومجاز ويجوز حمله على كليهما معاً[3].

وعليه يمكن تقييم الكناية باعتبار المكني عنه إلى ثلاثة أنواع:

أ. **الكناية عن صفة:** وهي التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة أي الصفة المعنوية كالشجاعة والكرم والغنى والحلم والطول، وهذا النوع من الكناية يذكر الموصوف ويستر الصفة مع أنّها هي المقصودة[4].

ب. **الكناية عن موصوف:** هي التي يطلب بها نفس الموصوف، وشرطها أن تكون مختصّة بالمكنّى عنه ولا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال، وفي هذا النوع من الكناية تذكرة الصفة ويستر الموصوف مع أنّه هو المقصود[5].

ج. **الكناية عن نسبة:** وهي التي يراد بها إثبات أمر لأمر آخر أو نفيه عنه أو هي التي يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف[6].

وتنقسم الكناية باعتبار الوسائط (اللوازم) والسياق إلى أربعة أقسام:

---

[1]- عبد القاهرالجرجاني، دلائل الاعجاز، ص52.

[2]- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، ص138.

[3]- عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، ص138.

[4]- غازي يموت، علم أساليب البيان، 287.

[5]- عبد المتعال الصعيدي، المرجع السابق، ص147.

[6]- زبير دراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص166.

- **التعويض:** خلاف التصريح وهو أن يطلق الكلام ويشار به إلى معنى آخر يفهم من السياق نحو قولك للمؤذي: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" تعريضا بنفي صفة الإسلام عن المؤذي[1].
- **التلويح:** هو أن تشير إلى غيرك من بعد، أيّ الذي كثرت وسائطه بلا تعويض.
- **الرمز:** أن تشير إلى قريب منك خفية، بنحو شفى أو حاجب وإن قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم بلا تعويض.
- **الايماء (الإشارة):** هو الذي قلّت وسائطه مع وضوح اللّزوم بلا تعويض[2].

4. المجاز:

تعريفه **لغة:** من مادة جوز وهي تحمل دلالة العبور والإنقاذ والتسويغ ويقال تجوّز في كلامه أيّ تكلم بالمجاز وقولهم جعل فلان ذلك الأمر مجازا إلى حاجته أي طريقا ومسلكا[3].

اصطلاحا: يستعمل المجاز في كلام العرب من أجل ميلهم إلى الاتساع في الكلام وإلى تكثير معاني الألفاظ ليكثر الالتذاذ بها لأنّ كل معنى للنفس به لذّة ولها إلى فهمه ارتياح وصبوة، حتى صارت الحقيقة دثارهم وصار المجاز شعارهم[4] وقد أفاض أهل البلاغة في الحديث عن بلاغة المجاز وقال ابن رشيق:" إنّ العرب كثيرا ماتستعمل المجاز وتعدّه من مفاخر كلامها فإنّه دليل الفصاحة ورأس البلاغة وبه بانت لغتها عن سائر اللغات "[5]

أنواع المجاز:

للمجاز قسمان : قسم لغوي ويسمى مجازا في المفرد ، وقسم عقلي ويسمى مجازا في الجملة والمجاز اللغوي والعقلي بأنواعهما يؤديّان في الغالب المعنى المقصود بايجاز

---

[1]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص277.

[2]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص277.

[3]- ابن منظور، لسان العرب من مادة جوز.

[4]- عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، ص71 -72.

[5]- نقلا عن المرجع نفسه، 71- 72.

وإذا دقّقنا النظر نجد أنّ أغلب ضروب المجاز اللغوي والمجاز العقلي لاتخلو من مبالغة بديعية ذات أثر في جعل المجاز جميلا رائعا فالمجاز وسيلة لاثراء اللغة وتوسيع حقلها ،وهو عملية للخلق والابداع.[1]

[1]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، المكتبة المحمودية التجارية، القاهرة، دت، ص213.

الفصل الثاني

الصورة البيانية في سورة يس

المبحث الأول: التعريف بسورة يس

1. تعريف وصفي للسورة
2. أهم مقاصد السورة
3. تسمية السورة وفضلها
4. تفسير الألفاظ

المبحث الثاني: الصورة البيانية في سورة يس:

1. الكناية
2. لاستعارة
3. التشبيه

المبحث الأول: التعريف بسورة يس:

1.تعريف وصفي للسورة:

سورة يس من السور التي حظيت باهتمام المسلمين والمفسرين لها ضمته من مشاهد وما حوته من معاني، وما اكتسبته من أهمية ناشئة عن الفترة التي نزلت فيها.[1]

"وهي السورة السادسة والثلاثين من سور القرآن الكريم في الترتيب لا التنزيل، وهي سورة مكية، عدد آياتها ثلاثة وثمانون، كلماتها سبعمائة وعشرون كلمة، أما حروفها فعددها ثلاثة ألاف حرفا"[2].

2.أهم مقاصد السورة:

– ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالقرآن لكريم على صحة الوحي وبيان أن محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله حقا وأنه نذير للأميين وغيرهم ثم تحدثت عن كفار قريش الذين تمادوا في الغّي والظلال، وكذبوا سيد الرسل محمد بن عبد الله فحق عليم عذاب اله انتقامه.

– ضرب لهم المثل بأهل القرية "أنطاكية" الذي كذبوا الرسل ليحذر من عقابه التكذيب بالوحي والرسالة على طريقة القرآن الكريم[3].

– ذكرت موقف الداعية "حبيب البخار" الذي نصح قومه فقتلوه فدخلوا النار، ودخل الجنة بما قدم من إيمان وعمل صالح وهداية وإرشاد.[4]

– تبيان قدرة الله ووحدانيته، وعلمه ورحمته الشاملة.

– تحدثت عن القيامة وأهوالها وعن نفخة البعث والنشور التي يقوم الناس فيها من القبور.

– حلل أهل الجنة بما فيها من النعيم المقيم والفوز العظيم.[5]

– حال الكفار الجاحدين أنعم الله عليهم وسرعة أخذهم وندمهم حين معاينة العذاب.

---

[1]– ينظر: يوسف البدري، سورة يس الجامعة لأصول العقيدة وشعب الإيمان، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر، د ت، ص22.

[2]– محمد الشيخ، إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، دار مكتبة الهلال، مج6، بيروت،د ت، ص505.

[3]– ينظر: محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص5.

[4]– ينظر: يوسف البدري، المرجع نفسه، ص149.

[5]– ينظر: أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر، ج23، بيروت، د ت، ص40.

– ختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي وهو موضوع (البعث والجزاء) وإقامة الأدلة والبراهين على حديثه[1].

3. تسمية السورة وفضلها:

ورد في مختصر تفسير به كثير أنه "روى عن ابن عباس أن (يس) بمعنى يا إنسان، وقال سعيد بن جبير: هو كذلك في لغة الحبشة يقال زيد بن أسلم: هو اسم من أسماء الله تعالى".[2]

ولهذه السورة فضل عظيم فقد "روى الترميذي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن كل شيء قلب وقلب القرآن يس، ومنه قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرّات".[3]

وفي فضلها أيضا روى: "عن أبو بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: أن لكل شيء قلب وقلب القرآن يس، فمن قرأ يس في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرائها في ليلة قبل أن ينام وكّل به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم، ومن كل آفة، وإن مات في نومه، أدخله الله الجنة وحظر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له فإذا أدخل لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفسح له قبره مدّ بصره وأمن من ضغطة القبر، ولم يزل في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يخرجه الله من قبره فإن أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوز به الصراط وأنبياؤه والمرسلين وهو من النبيين واقف بين يد الله لا يحزن مع من يحزن، ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول الرب تعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع، وسلني عبدي أعطيك جميع ما تسأل، فيشفع فيشفع، ويسأل فيعطى، ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يذل فيمن يذل، ولا يكبت بخطيئة، ولا بشيء من سوء علمه، ويعطي كتابا منشورا، فيقول الناس

[1]– محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص5.

[2]– محمد علي الصابوني، مختصر التفسير بن كثير، دار القرآن الكريم، ط7، مج3، بيروت، د ت، ص161.

[3]– محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص6.

بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد خطيئة واحدة، ويكون مع رفاق محمد صلى الله عليهم وسلم".[1]

4.تفسير الألفاظ:

اعتمدنا في تفسير الألفاظ على كتب التفسير التالية: مجمع البيان في تفسير القرآن للطبريسي، صفوة التفاسير للصابوني، وتفسير المراغي للمراغي.[2]

أغلال: واحدها غل وهو القيد الذي يوضح في اليد، وقد تشدّ به اليد مع العنق للتعذيب والتشديد.

مقمحون: المقح هو الذي يرفع رأسه مع غض البصر، ويقال قمح البعير إذا رفع رأسه عن الحوض، ولم يشرب.

سدا: الحاجز والمانع بين الشيئين.

فأغشيناهم: غطينا أبصارهم.

فعززنا: أي شددنا وقوّينا.

تطيّرنا: تشاء منا.

لنرجمنّكم: أي لنرجمنّكم بالحجارة.

آية: علامة لأنها دالة على وجود الله، قال أبو العتاهية:

فيا عجبا كيف يعصي الإله أم كيف يجحده الجاحد؟

ولله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية تدلّ على أنّه واحد

---

[1]- أبو علي الفضل بن حسن الطبريسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، منشورات دار مكتبة الحياة،مج5، بيروت، لبنان، د ت، ص5.

[2]- 1- ينظر: محمد الصابوني، صفوة التفاسير، ص6-21. 2- أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر، ج22، بيروت، دت، ص149. 3- أبو علي الفضل الطبريسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ص7.

نسلخ: أصل السلخ كشط الجلد عن الشاه، ونحوها، واستعمل هنا في كشف الضوء من مكان الليل، وموضع إلغاء ظله.

قدرناه: أي صيرنا مسيره في المنازل، والمنازل واحدها منزل وهو المسافة التي يقطعها القمر في يوم وليلة.

فلا صريخ: أي فلا معين.

الأجداث: واحدها جدث، القبر.

امتازوا: تميزوا وانفصلوا والتمييز التفريق بين أمرّين.

جبلا: العظيمة ومشتق من جبلّ الله الخلق، أي خلقهم.

طمسنا: إذهاب الشّيء وأثره جملة كأنها لم يوجد.

مسخناهم: المسخ تحويل الصورة إلى صورة أخرى منكرة.

ننكسه: التنكيس، قلب الشيء رأسا على عقب يقال، نكست الشيء نكسا إذا قلبته على رأسه.

رميم: الرميم البالي المفتت، يقال" رمّ العظم: أي بلي فهو رميم.

المبحث الثاني: الصورة البيانية في سورة يس:

لقد أنزل الله تعالى في كتابه الكريم ليتلى ويعمل به، ولا يتم ذلك إلّا بتدبّر معانيه، وقد حصل لكثير من المسلمين في هذا الزمان ضعف ملحوظ لأنّهم تركوا العمل به، وابتعدوا في قراءته لأنّهم لم يفهموا معانيه واستصعبوا إعجازه وبلاغته وبيانه.

ولقد سلطنا الضوء في دراستنا لسورة يس على استخراج الصور البيانية ودراستها أسلوبيا وبلاغيا، ومن أهم عناصرها في سورة يس: الكناية، الاستعارة، التشبيه.

1. **الكناية:**

لقد لعبت الكناية في سورة الكريمة دورا كبيرا وفعّالا لا يخفي على قارئها ومتدبّر معانيها ويظهر ذلك فيما يلي:

قال تعالى:"عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ۝٤ " الآية 4.

أيّ على منهج ودين قويم وشرع مستقيم[1]، وهي كناية على الطريق الحّق والطريق المعتدل الموصل إلى الله تعالى.

ويظهر الانزياح في هذه الآية في قمله "صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ " إذ لو قال على منهج ودين قويم لما أثارت فينا أي إحساس فهي انزياح دلالي فيه خروج عن الأساليب المعهودة عند العرب.

قال تعالى:إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ الآية 8.

أيّ قيود تشدّ أيديهم إلى أعناقهم "فهم مقمحون" رافعوا الرؤوس غاضّوا الأبصار[2]، وهي كناية على عدم الاهتداء إلى الإيمان.

[1]– غسان حمدون، من نسمات القرآن كلمات وبيان، دار السلام، ط2،القاهرة، دت، ص464.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وفيها انزياح وخروج عن المألوف أمّا يقتضيه الظاهر وجاء هذا الخروج لغرض قصده الله تعالى وهو تبيان عدم اهتدائهم إلى الإيمان، وهذا الخروج لم يأتي عبثا لكنّه جاء لخدمة السورة القرآنية بالاستعمال صيغة نادرة تجعلنا ننتبه ونتوقف عندما نأخذ العبرة منها.[1]

قال تعالى:وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ الآية 9.

2 والمانع، "وأغشيناهم" فألبسنا أبصارهم غشاوة[2] وهي كناية عن الظلال الذي كانوا يعيشون فيه وعن وجود حاجز يحجزهم عن الإيمان.

وهناك انزياح فبدلا من أن يستعمل حاجز قال "سدّ" وكأنّه كسر القواعد المتعارف عليها وهذا ما أعطى للأسلوب قيمة جمالية ولغوية ترقى به إلى رتبة الحدث الأسلوبي.[3]

قال تعالى:إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ الآية 29.

ويقصد هنا أنّ جبريل صاح بهم فإذا هم ساكتون،[4] وهي كناية عن عظمة الله تعالى وقوة الصيحة بحيث مات كل من كان في ذلك المكان.

ولو جاءت الآية على الصيغة التالية: "جبريل قبض روح كل من كان في القرية" لما تأثر القارئ لأنه كلام عادي لا يثير فينا أيّ إحساس لكن عندما قال "إن كانت "إلاّ صيحة واحدة فإذا هم خادمون" فجعل المتلقي يقف عند هذه الآية ويستشعر عظمة الخالق والخوف منه فقد هزّت هذه العبارة الناس لذلك تعتبر حدثا أسلوبيا قويا وذلك لخروجه عن الأسلوب العادي، وجعل هذا الانزياح الانفعالي عند المتلقي خوفا شديدا.

---

[1]- ينظر يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤيا والتطبيق، ص22.

[2]- غسان حمدون، من سيمات القرآن كلمات وبيان، ص464.

[3]- ينظر يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص222.

[4]- غسان حمدون، المرجع السابق، ص466.

قال تعالي:« أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ» الآية 31.

والقرون هي الأمم السابقة[1]وهي كناية عن قدم تلك الأمم في التاريخ.

والظاهر أن في هذه الآية إنزياح عن الأساليب القديمة وذلك عند استعماله لكلمة قرون ولو قال :"كم أهلكنا فيهم من الأمم" لما أثارت فينا الآية أيّ شعور ولكانت عادية مثل كلام الناس العاديين، ولكن لما جاءت الكلمة مخالفة لها هو معروف شكّلت حدثا أسلوبيا وفيه تبيان لقدم تلك الأمم الضاربة في التاريخ.

قال تعالى:«وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ» الآية 34

وهي كناية عن قوة الماء عند خروجه من الأرض في شكل عيون وكثرة تلك العيون.[2]ولو جاءت الآية على غير هذه الصيغة كقولنا:"أوجدنا فيها العيون"، لما أثارت فينا أيّ شعور ولكن لما جاءت بصيغة : "فجّرنا فيها من العيون" حدث تجاوز للكلام العادي الذي تعوّد عليه الناس وهذا ما جعلها إنزياحا لأنه تعبير يدع المتلقي يصغي بكل حواسه، كأنها عملية تنبيه للقارئ عن قدرة الله تعالى التي فاتت أيّة قدرة.

2. الاستعارة:

لقد لعبت الاستعارة بشكليها المكنية والتصريحية دورا بارزا وكان لها الحظ الأوفر والنزر الكبير في السورة الكريمة وهذا ما يستظهر جليا فيما بلي:

[1]– غسان حمدون، من نسمات القرآن كلمات وبيان، ص466.

[2]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، دار بن حزم، ط1، بيروت، 2003، ص466.

قال الله تعالى:« وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ» **الآية 28.** وتعني" وما أنزلنا من الملائكة لاهلاكهم"[1]ولقد استعار كلمة جند والتي قصد بها الملائكة، فشبه الملائكة في كثرتها بالجنود الذين يقاتلون في ساحات القتال فحذف المشبه (الملائكة) وترك المشبه به (الجند)، وبالتالي هي استعارة تصريحية.

فيما انزياح عن الأساليب المعهودة وذلك في تشبيه الملائكة بالجند إذ أنّه لو قال: "وما أنزلنا على قومه من بعده من ملائكة" لما أثارت فينا أيّ إحساس، ولكن حين شبه الملائكة بالجند جعلنا ذلك نتوقف عند هذه الآية لأنها جاءت مخالفة للتوقع وفيها انزياح عن منظومة الأساليب المتعارف عليها وفيها تبيان لقدرة الله تعالى وعظمة هذا الكتاب.

قال تعالى: «وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ» الآية 33. ويقصد الله بالأرض الميتة الأرض اليابسة[2] وهي عبارة عن استعارة مكنية، فقد شبه الأرض اليابسة بالإنسان الميّت فترك المشبه "الأرض الميتة" وحذف المشته به "الإنسان" فإذا قلنا "الأرض اليابسة أحييناها" فهنا نتكلم كما يتكلم جميع النّاس لكن حين نقول كما قال الله تعالى «وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا » فإنّنا بهذا نسجل حدثا أسلوبيا فقد جاءت مخالفة للعرف الأدبي مما يبطل التوقّع لدى القارئ وهذا ما يكسب الخطاب شيئا مميزا عن غيره.

قال تعالى:«وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ» الآية 37.

[1]– غسان حمدون، من سيمات القرآن كلمات وبيان، ص466.

[2]– عبد الرحمن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص466.

وهي استعارة لكشط الجلد وإزالتة عن الحيوان، لإزالة الضوء عن مكان الليل وهما محسوسان بجامع تعاقب الانفصال على الاتصال، وليس المرء إخراج النهار من اليل كما قيل"هم مبصرون" مكان "فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ " وهي استعارة مكنية[1]وإنّ ما يجعل من هذه الآية إنزياحا هو كلمة نسلخ، فالسّلخ مرتبط بالحيوان ولكنّه جعله لنزع الضوء عن مكان الليل لهذا جاء التعبير غير متوقع فالانزياحات جاءت لإقامة علاقات بين ألفاظ غير متوقعة، فطريقة الجمع بين هذه الألفاظ كانت بطريقة جيّدة حتى أنّنا لم نحسّ بوجود تنافر بين الكلمات وإنّما جاءت منسجمة.

قال تعالى: «وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ» الآية 38. ويقصد بمستقر لها "منتهى سيرها "،وتسكن حركتها وتكون، وينتهي هذا العالم إلى غايته وهذا هو مستقرّها الزماني[2]وهي استعارة مكنية لأنّه شبّه الشمس بالإنسان يجري فحذف المشبه به (الإنسان) ودلّ عليه بأخذ لوازمه وهو تجري.

وهذه الآية تمثل إنزياحا وتجاوزا هذا الانزياح قائم على اختيار ألفاظ غير متوقعة وإقامة علاقات بينها تجعل دلالتها متمفصلة يصعب الشعور بالانسجام ما لم تتعامل معها في ضوء هذا المنطق الخاص فعندما جمع بين كلمات الشمس والجري الذي هو من صفات الإنسان زاد من القيمة الدلالية والتأثير لدى المتلقي لأنّه أمام حدث أسلوبي جديد وغير متوقع.[3]

قال تعالى: «لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ» الآية 40 أيّ يترددون على الدوام[4] فكلّ هذا دليل ظاهر وبرهان باهر على عظمة الخالق، وهي استعارة مكنية لأنّه شبه الشمس والقمر

[1]– محمد بن علي الجرجاني، الإشارات والتنبيهات، ص198.

[2]– عبد الرحمن ناصر السعدي، تيسير الكريم في تفسير كلام المنّان، ص466.

[3]– يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤيا والتطبيق، ص222.

[4]– عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص466.

والنجوم بالإنسان يسبح أو بحيوان كالأسماك، فحذف المشبه به (الحوت الإنسان) ودلّ عليه بأحد لوازمه (السباحة) وفيها أيضا إنزياح ذلك كونها خارجة عن المألوف وهذا ما يؤدي إلى تفاعل القارئ مع النصّ القرآني وهذا البعد يمكن تحقيقه بإخراج اللّغة من دائرة المعاني المعجمية الضيقة والمعيارية إلى دائرة النشاط الإنساني الحيّ ولعلّ ما يشدّ القارئ في هذه الآية الكريمة هو الجمع بين الكلمات ليس لها علاقة ببعضها، أي أنّه ليس هناك علاقة بين الليل والسباحة فقد استعار كلمة "سباحة" التي هي من اختصاص الإنسان أو الأسماك وأسندها إلى القمر والشمس الليل وهو يمثل حدثا أسلوبيا يجب التوقف عنده.

3. التشبيه:

كان للتشبيه الواضح الأكبر في الحضور والجمالية وهذا ما ستظهره لنا الآيات عند التحليل ومن صوره في السورة الكريمة:

قال تعالى: «وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ» الآية 39 ويقصد بـ"وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ" ينزل بها كل ليلة منها واحدة حتى يصغر جدا فيعود، "كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ " أيّ عرجون النخلة الذي من صغره نشّ وصغر حجمه وانحنى، ثمّ بعد ذلك ما زال يزيد شيئا فشيئا حتى يتم ويتسع ضياؤه[1] وبالتأمل في هذه الآية الكريمة ندرك مدى البعد بين طرفي التشبيه فالقمر مسكنه في السماء، والعرجون في الأرض فالمشبه مفرد حسي والمشبه به مفرد مقيّد بوصفه قديما حتى تكتمل الصورة، والوجه صورة جسم منحني رقيق يميل إلى البياض فالطرفان والوجه كلاهما تدرك بحاسة البصر.[2]

[1]– عبد الرحمن بن ناصر الشعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، ص466.

[2]– محمد رمضان الجربي، البلاغة التطبيقية "دراسة تحليلية" لعلم البيان، منشورات ألفا، مالطا، 2000، ص155-156.

وإذا أتينا إلى بيان أركان التشبيه في هذه الآية الكريمة فإنّها تكون على النحو التالي:

المشبه: القمر في آخر الشهر.

المشبه به: العرجون القديم وهو عود العذق ما بين شماريخه إلى منبته.

أداة التشبيه: الكاف في قول كالعرجون.

ويجدر بنا الذّكر على أنّ هذا النوع من التشبيه يسمى بالتشبيه المجمل وعلى الرغم من البعد وعدم التناسب بينهما إستطاع القرآن أن يجعلهما متعانقين في صورة واحدة في الدقّة والإيجاز والبيان.[1]

وهذه الآية تمثل حدثا أسلوبيا وانزياح عن الأساليب المعروفة في التعبير ويظهر ذلك في تشبيه القمر بالعرجون رغم البعد الموجود بينهما فالقمر في السماء والعرجون في الأرض لكنّ الله تعالى شبه بينهما في كونهما يدركان بحاسة البصر وهذا ما يزيد من روعة التعبير التي تجعل المتلقي يقف عندها وتجذبه هذه العبارات وهذا هو الهدف الأسمى من الانزياح.

[1]– محمد رمضان الجربي، البلاغة التطبيقية دراسة تحليلية لعلم البيان، ص156.

خاتمة

خاتمة:

وبعد استعراضنا للمباحث السابقة يمكن أن نلخص إلى جملة من النتائج:

- لقد نهج القرآن الكريم منهج العرب في كلامهم وأساليبهم ذلك أنّ المولى عزّ وجلّ خاطب الناس بلغتهم وبطريقة حديثهم وتعبيرهم.
- الأسلوب القرآني إعجازي وفقد وردت الصور البيانية بكل أنواعها وإذا أتينا لتصنيفه فهو من النصوص المتميزة بما يتضمنه من أخبار الأمم الماضية وجمع ما يحتاج إليه العباد يوم القيامة بأعذب لفظ وتهذيب في أحسن نظم وترتيب.
- العناصر البلاغية العربية أوسع من العناصر البلاغية الأخرى فكل نوع من أنواعها الرئيسية يتفرع إلى عدة فروع وأقسام.
- تعدّ الاستعارة أحد أعمدة علم البيان، وقد اهتّم بدراستها البلاغيون قديما وحديثا فقد وردت بنوعيها التصريحية والمكنية وجاءت الكناية تابعة لها ما أدى إلى الجمالية بين آيات السورة الكريمة.
- وقد لعب عنصر التشبيه دورا مهما في السورة الكريمة حيث ساهم هو الأخر في إضفاء الجمالية بحضوره المميز.
- البيان هو أحد أركان الهامّة في البلاغة العربية تظمّ الأهمية في فهم الخطاب القرآني إذ له مساهمة نموذجية في تأدية الوظيفة البلاغية والتأثيرية.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث بمثابة خطوة على الطريق سبقتها خطوات وستتبعها خطوات أخرى.

"نسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما".

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

1. إبن منظور، اللسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، 2005.

2. أبو هلال العسكري، الصناعتين، الكتابة والشعر، تح على محمود البحاوي، دار الفكر العربي، ط2، بيروت، 1986.

3. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، البيان ، البديع، مكتبة الآداب، القاهرة، 1977.

4. أبو علي الفضل بن حسن الطبريسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، منشورات دار مكتبة الحياة، مج5، بيروت، لبنان، د ت.

5. جيران مسعود، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1998.

6. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، لبنان، د ت.

7. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، مطبعة على صبيح وأولاده، ط2، بيروت،1971 .

8. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان، دار بن حزم، ط1، بيروت، 2003.

9. عبد السلام المسيدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط5، بيروت،2007.

10. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، دت.

11. غسان حمدون، من نسمات القرآن كلمات وبيان، دار السلام، ط2،القاهرة، دت.

12. محمد الشيخ، إبراهيم الكرباسي، إعراب القرآن، دار مكتبة الهلال، مج6، بيروت،د ت.

13. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القران الكريم، ط1، بيروت، 1981.

14. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984.

15. محمد ابن على الجرجاني، الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تح، عبد القادر حسين، مكتبة الآداب،القاهرة،1997.

16. يوسف البدري، سورة يس الجامعة لأصول العقيدة وشعب الإيمان، دار الشهاب للطباعة والنشر، الجزائر، د ت.

17. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر،د ط ، ج23، بيروت، دت.

18. حسن ناظم، البنى الأسلوبية "دراسة في أنشودة المطر للسياب ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، بيروت، 2002.

19. رمضان الجربي، البلاغة التطبيقية "دراسة تحليلية" لعلم البيان، منشورات ألفا، مالطة، 2000.

20. زبير الدراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

21. عبد القادر حسين، فن البلاغة، غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.

22. عبد الخالق الربيعي، البلاغة العربية، وسائلها وغاياتها، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987.

23. عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية في علم البيان، مكتبة الآداب، ط1، بيروت، 2000.

24. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، دار النهضة، بيروت، دت.

25. غازي يموت، علم أساليب البيان، دار الفكر اللبناني، ط2، بيروت، 1995.

26. فيصل طحمير،البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، د ت.

27. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، دار البيضاء للطباعة و النشر، ط3، بيروت، 1992.

28. محمد ربيع، علوم البلاغة العربية، دار الفكر ط1، بيروت، 2007.

29. يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني، البديع، البيان، دار الميسرة، ط1،عمان، 2007.

30. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤيا والتطبيق، دار الميسرة، ط1،عمان،2007.

فهرس الموضوعات:

مقدمة:----------أ

مدخل: علاقة البلاغة الأسلوبية بالنص القرآني ---------- 4

الفصل الأوّل: الصورة البيانية

المبحث الأوّل: مفهوم الصورة البيانية----------10

1. مفهوم الصورة البيانية عند اللغويين العرب ---------- 10
   أ. تعريف علم البيان ---------- 10
   ب.تعريف الصورة البيانية ---------- 11
2. مفهوم الصورة البيانية عند الغرب ---------- 12

المبحث الثاني: مباحث علم البيان ----------13

1. التشبيه ---------- 13
2. الاستعارة ---------- 16
3. الكناية ---------- 18
4. المجاز ---------- 20

الفصل الثاني: الصورة البيانية في سورة يس

المبحث الأول: التعريف بسورة يس ----------23

1. تعريف وصفي للسورة ---------- 23
2. أهم مقاصد السورة---------- 23
3. تسمية السورة وفضلها ---------- 24
4. تفسير الألفاظ ---------- 25

المبحث الثاني: الصورة البيانية في سورة يس:----------27

1. الكناية ---------- 27
2. الاستعارة ---------- 29
3. التشبيه ---------- 32

خاتمة:---------- 35

قائمة المصادر والمراجع---------- 38

فهرس الموضوعات